

تاج العروس من جواهر القاموس

وتقول : أتينا أهْلَنَا مُهْجِرِينَ كما يقال : مُؤْصِلِينَ أي في وقت الهَجْرَةِ والأَصِيل . قال الصَّاعَانِيُّ تبعاً للأزْهَرِيَّ : التَّهْجِيرُ في قولِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديثِ مَرْفُوعٍ : " المُهْجَرُ إلى الجُمُوعَةِ كالمُهْدِي بِدَنَةِ " قال الأَزْهَرِيُّ : يذهبُ كثيرٌ من الناسِ إلى أنَّ التَّهْجِيرَ في هذه الأحاديثِ من المُهْجَرَةِ وَقَتَ الزَّوَالِ قال : وهو غَلَطٌ والصَّوابُ فيه ما روى أبو داود المصاحفيُّ عن النَّصْرَانِيِّ شَمَيْلٍ أَنَّهُ قال : التَّهْجِيرُ إلى الجُمُوعَةِ وغيرِها : التَّيْكِيرُ والمُبَادَرَةُ إلى كلِّ شيءٍ قال : سَمِعْتُ الخليلَ يقولُ ذلكُ قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا صحيحٌ وهي لغةُ أهلِ الحجازِ ومن جاورَهُم من قَيْسٍ قال لَبِيدٌ : .

" راحَ القَطِينُ بهَجْرٍ بعدَما ابْتَدَكَرُوا فَقَرَنَ الهَجْرَ بالابْتِكَارِ والرَّواحُ عندهم الذَّهَابُ والمُضِيُّ يقالُ : راحَ القومُ أي خَفُّوا ومَرُّوا أيَّسَّ وَقَتِ كان . وقولُهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ولو يَعْلَمُونَ وفي روايةٍ : لو يَعْلَمُ الناسُ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَدَقُوا إليه " بمعنى التَّيْكِيرِ إلى جميعِ الصَّلَواتِ وهو المُضِيُّ إليها في أوائلِ أَوْقَاتِهَا . قال الأَزْهَرِيُّ : وسائرُ العربِ يقولونُ : هَجَّرَ الرجلُ : إذا خَرَجَ بالهَجْرَةِ وهي نِصْفُ النَّهَارِ ويقالُ : أَتَيْتُهُ بهَجْرٍ وبالهِجْرِ وأنشد الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ في نَوادِرِهِ قال : قال جِعْثَنَةُ بنُ جَوْاسِ الرَّبَّيعِيُّ يُخاطِبُ ناقَتَهُ : .

وتَصَدَّقِي أَيانِقاءَ في سَفَرٍ ... يُهَجِّرُونَ بهَجْرٍ الفَجْرَ أي يُبَدِّكُونَ بوقْتِ الفجرِ . زاد الصَّاعَانِيُّ : وليسَ التَّهْجِيرُ في هذينِ الحديثينِ من الهَجْرَةِ في شيءٍ . والهَجِيرُ كَأَمِيرٍ : الحَوْضُ العَظِيمُ وقال : .

" يَفْرِي الفَرِيَّ بالهِجْرِ الواسِعِ ج هَجْرٌ بضمِّ تَيْنٍ وعَمَّ به ابنُ الأَعْرَابِيِّ فقال : الهَجِيرُ : الحَوْضُ وفي التهذيبِ : الحَوْضُ المَبْنِيُّ قالتُ خندِساءُ تُصَرِّفُ فرساً : .

فَمالَ في الشَّدِّ حَثِيثاً كما ... مالَ هَجِيرُ الرجلِ الأَعْسَرَ تعني بالأَعْسَرِ الذي أساءَ بناءَ حَوْضِهِ فمالَ فَانْهَدَمَ شَبَّهتِ الفرسَ حينَ مالَ في عَدْوِهِ وجَدَّ في حُضْرِهِ بحَوْضٍ مُلئٍ فَانْثَلَمَ فَسالَ ماؤُهُ . الهَجِيرُ : ما يَبْدِسُ من الحَمَضِ وفي الصَّحاحِ : يَبْدِسُ الحَمَضُ الذي كَسَرَتَهُ الماشيةُ وهَجْرَ أي تُرِكَ . قال ذو الرُّمَّةِ : .

ولم يَدِقَ بِالْخَلَاءِ مِمَّا عَدَّتْ بِهِ ... مِنَ الرَّطْبِ إِلَّا يَدْسُهَا وَهَجِيرُهَا
الهِجِيرُ : الغليظُ الضَّخْمُ من حُمْرِ الوَحْشِ وَالهِجِيرُ : القَدْحُ الضَّخْمُ نقله
الصَّاغَانِيُّ . الهَجِيرُ : ماءٌ وفي التكملة : ماءةٌ لبني عَجَلِ بن لُجَيْمٍ بين
الكُوفَةِ والبَصْرَةِ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وَقيل : مَوْضِعٌ . منَ المَجَازِ : الهَجِيرُ :
الفَحْلُ الفَادِرُ السَّمِينُ الجَافِرُ من الضَّرَابِ يقال : هَجَرَ الفَحْلُ إذا تَرَكَ
الضَّرَابَ كقولهم : عَدَلَ الفَحْلُ كما في الأساس . الهَجِيرُ : اللَّبَنُ الخَاطِرُ هَكَذَا
في سائر النسخ والصواب فيه : اللبن الفائق الجيد وفي الكفاية : الهَجِيرُ : اللَّبَنُ
الجَيِّدُ وقد تقدّم في شرح قول الأعرابيِّ لمعاوية . ولم يَذْكُرْ أَحَدٌ من الأئمّة أن
الهِجِيرَ هو الخَاطِرُ من اللَّبَنِ وما عَلِمْتُ لِمُصَنِّفٍ في ذلك قُدُوةً فتَأَمَّلْ . من
المَجَازِ : قَوْسٌ قَوِيَّةٌ الهَجَارُ ككِتَابِ أَي الوَتَرِ قاله الزَّمَخْشَرِيُّ . الهَجَارُ :
خَاتَمٌ كانت الفُرسُ تَتَّخِذُهُ غَرَضًا أَي هَدَفًا عن ابن الأَعرابيِّ وأنشد للأغْلابِ
العَجَلِيَّ :

ما إنْ عَلِمْنَا مَلَكَاتٍ أَغَارا ... أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارا .

" وفارساً يَسْتَلْبِبُ الهَجَارا